وساطة اريترية لاحتواء الأزمة

البشير يتوعد بحسم العنف في الولايات المضطربة

■ ،، الخرطوم/وكالات

أعلن الرئيس السوداني عمر حسن البشير أن القوات السودانية "ستحسم أي تفلتات أمنية أو عسكرية" من قبل الحركة الشعبية لتحرير السودان، إثر المعارك الاخيرة بين الطرفين في ولاية النيل الازرق بشكل خاص.

ونقلت وكالة الانباء السودانية الرسمية عن الرئيس السوداني قوله في ختام اجتماع عقده مع ممثلي الأحزاب السودانية "ان الدولة ستحسم أي تفلتات عسكرية من قبل الحركة الشعبية".

وأضافت الوكالة: إن البشير شرح "الجهود التى تبذلها القوات المسلحة في تأمين المدن الرئيسية بولاية النيل الازرق وتمشيطها من الخارجين عن القانون وذلك حتى تعود الحياة الطبيعية إلى ما كانت عليه".

من جهته قال وزير الدفاع السوداني عبد الرحيم محمد حسين: إن القتال متواصل في ولاية النيل الازرق.

مشيراً بحسب ما نقلت عنه وكالة الانباء السودانية إلى "أن القوات المسلحة تصدت للمتمردين اليوم (الاحد) في معركة كبيرة في جبل دندرو".

كما أبدت الخارجية السودانية قلقها على أوضاع الاجانب المقيمين في ولاية النيل الازرق.

وقال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية السودانية العبيد مروح: "تبدي وزارة الخارجية السودانية قلقها البالغ ازاء ضمان سلامة عدد من الرعايا الاجانب الذين يعملون في مشروعات تنموية بولاية النيل الازرق".

وأضاف: "القلق أساساً على رعايا من دولة الهند يعملون في بناء طريق وبرازيليين يعملون في محطة ابحاث زراعية ويونانيين يعملون في مشروع يتبع للاتحاد الاوروبي".

وتزامنت هذه التصريحات مع وصول وزير خارجية اريتريا عثمان صالح محمد أمس إلى الخرطوم في زيارة رسمية تستغرق يومين بغرض التوسط لانهاء القتال الدائر بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية قطاع الشمال بولايتي (النيل الازرق) و(جنوب كردفان) المتاخمتين لحدود دولة جنوب السودان.

وأبلغت مصادر دبلوماسية وكالة الانباء الكويتية لنظيرة السوداني عمر البشير ويجري عدة لقاءات (كونا) أن الوزير الارتيري يحمل رسالة خطيه من الرئيس أسياس افورقي المسؤولين السودانيين بشان وساطه بلاده.

وأشارت المصادر إلى أن الجهود الاريترية تاتي في اطار سباق اقليمي خاصة مع غريمتها اثيوبيا التي بادرت بجهود وساطه قادها رئيس مجلس الوزراء ملس زيناوي.

يذكر أن القتال بين الجيش السوداني والجيش الشعبي التابع للحركة الشعبية اندلع في ولاية (النيل الازرق) الخميس الماضي بعد مرور نحو ثلاثة اشهر من بدء القتال في ولاية (جنوب كردفان) المجاورة ثلاثة اشهر.

ورفض مقاتلو الجيش الشعبي الذين قاتلوا مع الجنوب خلال سنوات الحرب الاهلية ضد الشمال مطالبه الحكومة بنزع أسلحتهم بعد انفصال الجنوب.

واغلقت الحكومة مقار الحركة الشعبية بمختلف انحاء السودان واعتقلت عددا من قياداتها بحجه انها غير قانونية.

مسؤول دولي يزور بيروت

لبنان يبلغ الامم المتحدة رفضه للإحداثيات الجغرافية الإسرائيلية

■ ،، بيروت/وكالات

أعلن وزير الخارجية والمغتربين اللبناني الدكتور عدنان منصور رفض بلاده الكامل للخريطة الإسرائيلية التي قدمتها إلى الأمم المتحدة حول حدودها البحرية، والتي تتضمن الاستيلاء على مساحة تقدر بـ٨٦٠ كيلومترا من حقوق لبنان البحرية وما تزخر بها من ثروات اقتصادية نفطية وغازية.

وقال منصور في رسالة وجهها إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون "إن الإحداثيات الجغرافية التي أودعتها إسرائيل لدى الأمانة العامة للأمم المتحدة والعائدة للجزء الشمالي من المياه الإقليمية والمنطقة الاقتصادية الخالصة والتي تدعى أنها تابعة لها، تنتهك وتعتدي بشكل واضح على حقوق لبنان السيادية والاقتصادية في مياهه الاقليمية ومنطقته الاقتصادية الخالصة، وتقتطع منهما مساحة تقدر بنحو ٨٦٠ كيلومترا، مما يعرض السلم والأمن الدوليين للخطر.

وأكد منصور رفض لبنان لهذه الإحداثيات، معربا عن أمله في أن يتخذ الأمين العام للأمم المتحدة كافة التدابير التي يراها مناسبة تجنبا لأي نزاع.

يشار إلى أن حدة التوتر بين لبنان وإسرائيل تصاعدت في الآونة الأخيرة بسبب الخلاف على الحدود البحرية وتحديد المنطقة الاقتصادية الخالصة في البحر المتوسط، والتي يعتقد أنها تحتوي على كميات كبيرة من النفط والغاز.

إلى ذلك وصل رئيس قلم المحكمة الدولية الخاصة بلبنان هرمان هابل إلى بيروت دون اتضاح اسباب الزيارة.

وأشارت صحيفة (السفير) في عددها الصادر أمس إلى أن الوفد المرافق لهابل يضم كلا من المحامية ليزا هارتفيلد وضابط امن فرنسي يدعى جوينال كرواجو.

ونقلت الصحيفة عن مصادر أن "للحكومة مهلة شهر لبحث موضوع تمويل المحكمة على عكس ما يحاول الفريق الآخر استعجالها في هذا الشان" معتبرة أن "الحكومة تتخذ القرار وتعلنه في حينه".

وكان رئيس الوزراء نجيب ميقاتي اكد في حديث صحفي نشر الجمعة الماضية أن "مصلحة لبنان تقضي بتمويل المحكمة الدولية والحكومة تقوم بما تقتضيه مصلحة لبنان".

ويأتي هذا الإعلان بعد تشكيك عدد من قيادات المعارضة في نية الحكومة التي يشكل حزب الله وحلفاؤه الاكثرية فيها دفع مساهمة لبنان في تمويل المحكمة إلى الأمم المتحدة.

ويساهم لبنان بحسب النظام الاساسي للمحكمة التي أنشئت عام ٢٠٠٧م بقرار من مجلس الأمن وبناء على طلب لبنان بنسبة ٤٩٪من تمويل المحكمة التي تتخذ مقراً لها في لايدسندام قرب لاهاي.

ولم يدفع لبنان حصته بعد لعام ٢٠١١م فيما تولت وزارة المالية في حكومة الوحدة الوطنية التي كان يترأسها سعد الحريري الدفع لعام ٢٠١٠م عبر سلفة خزينة من دون المرور بمجلس الوزراء.

راسموسن: العالم أصبح أكثر أمناً منه قبل عشر سنوات

■ بروكسل

اعتبر الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو) أندرس فوغ راسموسن، أن العالم أصبح أكثر أمناً حالياً منه قبل عشر سنوات.

وأقر في مؤتمر صحفي عقده في بروكسل أمس أن هجمات الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م، قد غيرت مفهوم الأمن بالنسبة للحلف ولدول العالم كذلك، "ومنذ ذلك الحين اتخذت إجراءات هامة من أجل الوقاية من الإرهاب وإضعاف مرتكبي الهجمات الإرهابية"، حسب قوله.

ووصف بـ"الصعب والدقيق" إقامة توازن حقيقي بين الحريات وأمن المواطنين، "بالرغم من أن هجمات الحادي عشر من سبتمبر قد أحدثت تغيراً واضحاً في حياتنا، ولكننا نعيش مرحلة أكثر أمناً"، على حد تعبير أمين عام ناتو.

وأشار راسموسن إلى أن الجهود التي بذلت على المستوى الدولي منذ عشر سنوات لمحاربة الإرهاب قد أدت إلى إضعاف الشبكات الإرهابية وتحجيمها بشكل كبير، "وهذا بحد ذاته، أمر إيجابي، وفق تعبيره.

ولفت الأمين العام للناتو النظر إلى أن الحلف اعتبر أن الهجوم على الولايات المتحدة الأمريكية، في الحادي عشر من سبتمبر، هو هجوم على دول الحلف بمجملها، "أي أننا قمنا بتفعيل المادة الخامسة من نظامنا الأساسي لأول مرة في تاريخ ناتو".

اغتيال إمام مسجد بشمال لندن

■ لندن/

مثل شاب مسلم في الرابعة والعشرين من العمر أمام محكمة بريطانية أمس بتهمة قتل إمام لبناني الأصل في مسجد بشمال العاصمة لندن.

وقالت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" أن الإمام الشيخ ميمون زرزور عثر عليه ميتاً في الثاني من سبتمبر الحالي في مسجد بحي فينزبوري بارك بشمال لندن.

وأضافت أن شرطة العاصمة لندن اعتقلت زياني عيسى في مكان الحادث ووجهت له تهمة قتل الإمام ومثل أمام المحكمة الجزائية في حي هايبري بشمال لندن.

وقال المسجد في بيان "إن الشيخ زرزور، الذي فقد بصره في حادث أثناء طفولته، قتل في مكتبه بعد صلاة الفجر".

بورما تصدر الأرز إلى كوريا الشمالية مقابل الأسلحة

■ ،، بانكوك/وكالات

أفادت وثيقة دبلوماسية أمريكية نشرها موقع ويكيليكس أن بورما صدرت الأرز إلى كوريا الشمالية مقابل الحصول على شحنات أسلحة، في اشارة جديدة إلى وجود علاقات محتملة بين الدولتين العدوتين لواشنطن.

وتؤكد وثيقة السفارة الأمريكية في رانغون التي يعود تاريخها إلى العام ٢٠٠٩م، أن الفريق العسكري الحاكم صدر حوالى ٢٠ ألف طن من الأرز إلى كوريا الشمالية عبر شركة "ميانمار ايكونوميك هولدينغز ليمتد" التي يسيطر عليها العسكريون.

وأفاد رجل أعمال مقرب من الملف أن النظام البورمي "صدر الأرز ومنتجات زراعية اخرى إلى كوريا الشمالية خلال اكثر من خمس سنوات، مقابل (الحصول) على أسلحة" وخدمات، كما أوضحت المذكرة التي اشارت إلى "اسلحة تقليدية".

ولم يتم إبلاغ الأمم المتحدة بشأن هذه الشحنات للسلع الغذائية بحسب المصدر نفسه الذي أوضح أن الأرز "كان من نوعية رديئة يكاد يكون غير صالح للاستهلاك". وأضافت الوثيقة نقلاً عن المصدر نفسه "بالرغم من أن القوانين التجارية البورمية تفرض أن يحصل الباعة على رسالة اعتماد قبل التصدير، فإن ايا من شحنات الأرز المرسلة إلى كوريا الشمالية لم تتبعها".

وكانت برقيات دبلوماسية أخرى نشرها موقع ويكيليكس في ديسمبر الماضي كشفت أن الولايات المتحدة تشتبه منذ بداية الالفية الثانية باعداد الفريق العسكري الحاكم برنامجا نوويا وتخشى منذ تلك الفترة تطوراً في علاقاته مع بيونغ يانغ.

وفي نوفمبر الماضي اكد تقرير للامم المتحدة أن كوريا الشمالية تبيع اسلحة نووية وبالستية إلى بورما وكذلك إلى إيران وسوريا. لكن النظام البورمي نفى منذ ذلك الحين أي علاقات مع نظام كيم جونغ ايل مضيفا انه ليس في نيته قطعا الحصول على السلاح النووي.

ويتولى الجيش الحكم في بورما منذ العام ١٩٦٢م. لكن الفريق الحاكم برئاسة الجنرال ثان شوي ترك المكان في الربيع لنظام "مدني" منبثق عن انتخابات مثيرة للجدل جرت في نوفمبر الماضي، لكنه لا يزال خاضعا لسيطرة العسكر.

مقتل ٥ مدنيين والعثور على جثتي ألمانيين في أفغانستان

باكستان تعتقل مسؤولاً كبيراً في «القاعدة»

■ ،، عواصم/وكالات

أعلن الجيش الباكستاني أمس اعتقال يونس الموريتاني مسؤول تخطيط العمليات الخارجية في تنظيم «القاعدة» خلال عملية لأجهزة الاستخبارات الباكستانية بمساعدة الاستخبارات الأمريكية في كويتا عاصمة ولاية بلوشستان في جنوب غرب البلاد المحاذي لأفغانستان.

من جهة اخرى عثر في أفغانستان أمس على جثتي ألمانيين، فقدا في إقليم باروان الأفغاني الشهر الماضي، كما قتل خمسة مدنيين أفغان عندما اصطدمت سيارتهم بقنبلة على جانب الطريق في إقليم فارياب شمال غرب أفغانستان.

فقد أعلن الجيش الباكستاني في بيان إن يونس الموريتاني، وهو على الأرجح اسم مستعار، كان أسامة بن لادن كلفه "شخصيا" التخطيط لعمليات إرهابية ضد "أهداف اقتصادية مهمة" في الولايات المتحدة وأوروبا واستراليا. وأضاف البيان أنه تم اعتقال الموريتاني في ضاحية كويتا.

واسم هذا القيادي غير مدرج على أي من قوائم مسؤولي "القاعدة" التي أعلنها مكتب التحقيقات الفيدرالي أو وزارة الخزانة الأمريكية، ورصدا مكافآت كبيرة مقابل أي معلومة تساهم في تحديد أمكنة وجود هؤلاء.

وقال الجيش الباكستاني "خلال عملية نفذتها الاستخبارات الباكستانية" تم اعتقال القيادي الكبير في القاعدة يونس الموريتاني، وهو المسؤول الرئيسي عن التخطيط للعمليات الخارجية وقيادتها، إضافة إلى عنصرين آخرين ناشطين في القاعدة هما عبد الجعفر الشامي (بشار شام) ومسرة الشامي (مجاهد أمين)". وأضاف المصدر نفسه "تم إعداد هذه العملية وتنفيذها بمساعدة تقنية من أجهزة الاستخبارات الأمريكية".

وذكر البيان أن "الموريتاني كلف شخصيا من بن لادن بالتركيز على ضرب أهداف اقتصادية ذات أهمية وأوروبا واستراليا".

وألقي القبض على الموريتاني بعد أسبوع من إعلان مسؤولين أميركيين أن هجوما بطائرة بدون طيار أسفر عن مقتل الرجل الثاني في تنظيم القاعدة عطية عبد الرحمن ، وهو ليبي كان أكبر المخططين لعمليات "القاعدة". ويعتقد أن القاعدة واجهت سلسلة من الخسائر منذ مقتل بن لادن في عملية نفذتها قوات الكوماندوز الأمريكية في ٢ مايو الماضي بمدينة أبوت أباد شمال غرب باكستان.

من جهة أخرى أعلن حاكم إقليم باروان الافغاني بصير سالانجي العثور على جثتي جنديين المانيين في منطقة مفتوحة ويبدو أنهما قتلا بالرصاص".

وقال سالانجي "قتل هذان الرجلان على يد بعض من بدو قبائل الكوتشي". وأفاد مسؤولون بأنه تم العثور على الجثتين على طريق سالانج، وسط أفغانستان.

وقال إن هناك أربع خيم للكوتشي في المنطقة. وأضاف "تم إبلاغنا بأنهما قتلا برصاص بندقية، والكوتشي يحملون مثل هذا الأنواع من السلاح للصيد". وتابع أنه من المحتمل أن يكونا قد قتلا لسرقة "معداتهم مثل الكاميرا والمناظير والأموال".

وفقد الألمانيان قبل أكثر من أسبوعين في جبال إقليم باروان، وسط أفغانستان، وهي منطقة تتسم بالهدوء النسبي وتقع على حدود إقليم كابول. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن حادث الاختطاف، غير أن مسؤولين أفغان قالوا في وقت سابق إنه من المحتمل أن يكون متمردون أو بارونات حرب محليون هم المسؤولين عن خطف الألمانيين.

وقالت الوزارة إن الحادث وقع في قرية شاخ في منطقة قيصر قرب الظهر.

وحملت الوزارة المسؤولية لمن وصفتهم بـ"أعداء السلام والاستقرار"، وهو تعبير يستخدمه المسؤولون الأفغان لوصف متمردي طالبان.

وقالت الوزارة في بيان "نتيجة لذلك، استشهد خمسة مدنيين". وفي حادث آخر قالت الوزارة إن قوات الأمن الأفغانية قتلت ثمانية مقاتلين خلال عمليات بالأجزاء الوسطى والشرقية من البلاد.

كما رفضت الخارجية التطرق إلى السبب المحتمل لوفاة صاحبي الجثتين.

ويبلغ أحد الرجلين ٥٩ عاماً من العمر، وكان يعمل لصالح الجمعية الألمانية للتعاون الدولي. بينما يبلغ الآخر ٦٩ عاماً وكان يعمل لحساب منظمة كنسية.

وكان وزير الخارجية الألماني جيدو فسترفيله قد قال في أواخر أغسطس الماضي إن ألمانيين اختفيا وربما يكونان قد خطفا. وقال مسؤولون أفغان في ذلك الوقت إنهم يبحثون عنهما بالمنطقة. وامتنع فسترفيله في ذلك الوقت عن ذكر أي تفاصيل عن شخصية المواطنين الألمانيين.

إلى ذلك، ذكرت الداخلية الأفغانية أن خمسة مدنيين أفغان قتلوا أمس عندما اصطدمت سيارة كانوا يستقلونها بقنبلة مزروعة على جانب الطريق في إقليم فارياب شمال غرب أفغانستان.

الاتحاد الأوروبي يعتبر العرض غير كاف ويطالب طهران الوفاء بالتزاماتها

إيران تقايض رقابة كاملة لـ«الطاقة الذرية» برفع العقوبات

■ ،، عواصم/وكالات

أعلنت إيران أمس استعدادها لمنح الوكالة الدولية للطاقة الذرية رقابة كاملة على برنامجها النووي لمدة خمس سنوات في حال رفع العقوبات الدولية عنها. وانتقدت من جهة أخرى موافقة تركيا على نشر أجزاء من الدرع الصاروخية لحلف شمال الأطلسي (ناتو) في أراضيها. فيما اعتبرت أوروبا العرض الإيراني غير كاف مطالبة الأخيرة بالوفاء بالتزاماتها الدولية.

وقال المسؤول عن البرنامج النووي الإيراني فريدون عباسي دواني لوكالة الأنباء الإيرانية الطالبية في حديث "اقترحنا على الوكالة الدولية للطاقة الذرية الإشراف بالكامل على الأنشطة والبرنامج النووي الإيراني لمدة خمس سنوات شرط رفع العقوبات".

ولم يحدد المسؤول متى عرض هذا الاقتراح على الوكالة الذرية ولا ما يقصده بـ"الرقابة الكاملة".

وقسم كبير من الأنشطة النووية الإيرانية تحت رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، خصوصاً عملية تخصيب اليورانيوم التي هي في صلب القلق الدولي من البرنامج النووي الإيراني.

وتخشى الدول الكبرى على الرغم من نفي إيران المتكرر، من احتواء هذا البرنامج على أهداف عسكرية خفية، وفرضت منذ ٢٠٠٧م عقوبات أكثر صرامة على إيران.

وأعربت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تقرير سري أخير "الجمعة"، عن قلق "متزايد لاحتمال وجود أنشطة نووية غير معلنة ماضية أو حاضرة في إيران تشارك فيها هيئات عسكرية".

وفي أول رد فعل غربي اعتبرت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون اقتراح إيران غير كاف. وقال مايكل مان المتحدث باسم أشتون أمس "لا يزال على إيران أن تفي بالتزاماتها الدولية رغم ما أعلنته اليوم".

وأضاف أن أشتون "تقدمت باقتراحات ملموسة" باسم مجموعة (٥+١) بهدف إعادة إرساء الثقة ورفع العقوبات الدولية. وتابع "المؤسف أن ايران لم توافق حتى الآن على العرض بدء مفاوضات ذات دلالة".

وأوضح المتحدث أن القرارات التي أصدرها مجلس الأمن الدولي "تلحظ رفع العقوبات ما أن تتم إعادة بناء الثقة".

من جهة أخرى نقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إيرنا) عن نائب وزير الخارجية حسن قشقوي قوله منتقداً نشر الناتو أجزاء من الدرع الصاروخية في تركيا "نعتقد أن وجود دول أجنبية على حدودنا لن يحسن الأمن الإقليمي بل سيؤدي إلى نتيجة عكسية". وأضاف "أن إيران وتركيا بلدان جاران وصديقان، وهما قادران تماما على ضمان أمنهما من دون تدخل خارجي".

وأعلنت وزارة الخارجية التركية الأسبوع الماضي أن أنقرة سمحت بتركيز رادار متقدم للحلف الأطلسي مخصص لرصد أي إطلاق محتمل لصواريخ من شأنها تهديد أوروبا.

داخلياً يعقد مجلس الخبراء الإيراني الذي يتولى مهمة التثبيت والعزل للمرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية، جلسته اليوم الثلاثاء بحضور أعضائه(٨٦)، وبقيادة مهدوي كني. وذكرت مصادر صحفية أن هناك احتمالات قوية بغياب هاشمي رفسنجاني عن جلسة اليوم بسبب خلافاته مع الأصوليين.

وقال النائب هاشم هريسي إنه في حال حضور رفسنجاني، فإنه سيجلس مع الأعضاء وليس مع الطاقم الرئاسي، وهي المرة الأولى في تاريخ الثورة.

وسيناقش مجلس الخبراء في جلسته اليوم الملف الأمني بحضور وزير الأمن والاستخبارات حيدر مصلحي، إضافة إلى التطورات في المنطقة بحضور اللواء قاسم سليماني قائد فيلق القدس الإيراني.

الحكومة القبرصية تواصل التنقيب عن الغاز في المتوسط

■ ،، لارنكا/وكالات

أعلن ستيفانوس ستيفانو المتحدث الرسمي باسم الحكومة القبرصية أن التهديدات التي توجهها تركيا إلى قبرص بسبب خطط الاخيرة لاستثمار ثرواتها الطبيعية هي استفزاز ترفضه قبرص رفضا قاطعا.

جاء ذلك تعليقا على التصريحات الاخيرة التي ادلى بها اغمان باغيش الوزير التركي لشؤون الاتحاد الاوروبي الذي لم يستبعد استخدام القوة العسكرية للحيلولة دون بدء التنقيب عن حقول الغاز في المياه جنوبي قبرص.

وقال المتحدث أن "الحكومة القبرصية تعرب عن امتعاضها من التصريحات الاستفزازية التي يستمر المسؤولون الاتراك في اطلاقها. وهذا امر غير مقبول وجدير بالتنديد. وبدل ذلك على أن تركيا كالسابق تخل بالقانون الدولي وميثاق الامم المتحدة، وتستفز قبرص بشكل سافر، علما بان جمهوريتنا تعتبر عضوا في الامم المتحدة والاتحاد الأوروبي، ولكن على الرغم من ذلك تواصل تركيا منذ عام ١٩٧٤م الاخلال بسيادتها ووحدة اراضيها".

ودعا ستيفانو المجتمع الدولي، وقبل كل شيء الاتحاد الاوروبي، إلى أن يبعث بإشارة قوية إلى تركيا لكي تفهم أن مثل هذه الاستفزازات والتهديدات غير مقبولة. كما دعا إلى بذل قصارى الجهود من اجل منع وقوع الازمة في شرق المتوسط التي تحاول انقرة خلقها.

هذا وكانت قبرص قد وقعت مع الشركة الأمريكية "نوبل انيرجي" عقدا حصلت الشركة الأمريكية بموجبه على امتياز للتنقيب عن حقول الغاز في الجرف القاري القبرصي. وتخطط الشركة للبدء باعمالها في شهر اكتوبر القادم. وقد وقعت قبرص اتفاقيات لترسيم الحدود البحرية وتقسيم الجرف القاري مع مصر وإسرائيل للتنقيب عن مكامن الثروات الطبيعية. إلا ان تركيا تعارض هذه الخطط القبرصية، مؤكدة أن ذلك يتعارض مع مصالح انقرة والقبارصة الاتراك الذين لن يتمكنوا من الاستفادة من هذه الثروات الطبيعية في حال اكتشافها. وفي هذا السياق أعلنت القيادة التركية أن خطوات القبارصة اليونانيين للتنقيب عن الغاز قد تلحق ضررا بالمفاوضات حول التسوية القبرصية.